والشرط في كلما نهما وفيما اصنيع اليهما نسرايه معناهما الى ذلك المضاف
والالم عز بعديمه على ماله الصدر ه وكون كلمة الاستفهام في
نحو من ابوك مبتدا مذهب س لانه يخبر الاحيا ز بالمعرفة عن النكرة
المضمنة للاستفهام او التي هي افعل تفضيل معدمة على خبره والجملة
صفة لما قبلها نحو مررت برجل افضل منه ابوه وعبره على ان هذين
خبران معدمان والمثال المتفق عليه في مثل هذا المقام من قام
وخبر كلمة الشرط فيل الشرط لعدم خلوه عن الضمير اذا
ارتفع كلمة الشرط بالابتدا بخلاف الجزا فانه يخلو عن الضمير
كما في ابدعا من كان الناس بغضه ورجاه فانت فغنى ورجائي
وقيل الشرط والجزا معا للصيرورة بهما سبب كلمة الشرط كالكلمة
الواحدة وقيل كلمة الشرط مبتدا لا خبر له او كانا اي المبتدا
والخبر معرفتين معا سووا استوى تعريفهما نحو الله ربنا هو العالم
ام اختلف نحو زيد العالم او كانا نكرتين متساويين رتبة في التخصيص سوا
انعدم التخصيص فيهما نحو افضل منك افضل مني ام اختلف نحو رجل صالح افضل
من زيد فانه يجب تقديم المبتدا خوف اللبس وهذا مع عدم القرينة
المعنوية الدالة على تعيين المبتدا اذ لو وجدت جاز تقديم الخبر
كقوله ه بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ه بنوهن ابناء الرجال الاباعد ه
اي بنو ابنائنا بنونا لان الخبر محط الفائدة فما يكون محطها فهو
الخبر اذا اجري التشبيه على ظاهره ومثله ه

لغاز

ه لعاب الافاعي القاتلات لعابه ه واري الجنا اشتارته ايد عواسل ه
ومن هنا نعلم انه لا يخبر بمعرفة عن نكرة اذ لو جاز ذلك لكان
المبتدا في بعض ذلك واجب التقديم لخوف اللبس وذلك فيما يصلح
فيه نكرة لان تكون مبتدا نحو رجل اخوك ولا يعصم موجب التقديم
مما ذكره او كان الخبر فعلا اي فعلا مسندا الى ضمير المبتدا نحو زيد قام
فانه يجب تقديمه لئلا يلتبس بالفاعل هذا اذا كان مفردا واما نحو
الزيدان قاما والزيدون قاموا فلئلا يلتبس بالبدل من الضمير او
من الفاعل على لغة اكلوني البراغيث وهو نحكم ملائكة او للحمل على المفرد
مع ان بعضهم جوز تقديم الخبر في مثله وانما قال فعلا لانه لو كان
فعلا مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه لم يجب تقديم المبتدا فيجوز
قام ابوه زيد وجب تقديم في هذه الصور الاربع ويجب تقديمه في صور
اربع اخرى ايضا وهي اذا اقترن المبتدا بلام الابتدا نحو لزيد
قائم او كان ضمير الشأن نحو هو الله احد او اقترن الخبر بالفا
نحو كل الذي يأتيني فله درهم بعد الا لفظا او معنى نحو وما
محمد الا رسول وانما انت نذير وقوله ه
ه فيا رب هل الا بك النصر يرتجى ه عليهم وهل الا عليك المعول ه
ضرورة ه ثم بين انه قد يعرض ايضا ما يوجب مخالفة ذلك الاصل
وهو وجوب تقديم الخبر فقال وأذا يلزم الخبر المقدم ما لتصدير الكلام
والخبر المذكور هي كلمة الاستفهام مثل اين زيد ومن ابوك وعبد

اشارة الى ان ليس عبارة المصنف
نحو زيد اخوك بل هو الفعل
فقط بل الفعل مع الفاعل
منت منه

Copyright © King Saud University